

الرَّسُول بولس أمام الملك أغريباس والوالي

فستوس

¹ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: مَاذُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَجْلِ نَفْسِكَ. جَيْئِدٌ بَسِطَ بُولُسُ يَدَهُ وَجَعَلَ يَخْتَجُّ: ² إِنِّي أَحْسِبُ نَفْسِي سَعِيدًا، إِنِّي الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، إِذْ أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أُجْتَحَّ الْيَوْمَ لَدَيْكَ عَنْ كُلِّ مَا يُحَاكِمُنِي بِهِ الْيَهُودُ، ³ لَا بَسِيمًا وَأَنْتَ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْعَوَائِدِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بَيْنَ الْيَهُودِ لِدَلِكِ أَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَسْمَعَنِي بِطُولِ الْآتَةِ، ⁴ فَسِيرَتِي مُنْذُ خَدَاتِي الَّتِي مِنَ الْبِدَاةِ كَانَتْ بَيْنَ أُمَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ عَالِمِينَ بِي مِنَ الْأَوَّلِ إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا أَنِّي حَسَبْتُ مَذْهَبَ عِبَادَتِنَا الْأَصْنَقِ عِشْتُ قَرِيبِيًّا. ⁶ وَالْآنَ أَنَا وَقِفْتُ أَحَاكُمَ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِأَبَائِنَا الَّذِي اسْتَبَاطْنَا الْإِثْنَا عَشَرَ يَرْجُونَ تَوَالَهُ عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لَيْلًا وَنَهَارًا. فَمِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ أَنَا أَحَاكُمُ مِنَ الْيَهُودِ، إِنِّي الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ. ⁸ لِمَاذَا يُعَذِّبُكُمْ أَمْرًا لَا يُصَدِّقُ إِنْ أَقَامَ اللَّهُ أَمْوَانًا؟ ⁹ فَأَنَا أَرَأَيْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَصْنَعَ أُمُورًا كَثِيرَةً مُصَادَّةً لِاسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، ¹⁰ وَقَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ فَحَبَسْتُ فِي سُجُونٍ كَثِيرِينَ مِنَ الْقَدِيسِينَ أَخَذَا السُّلْطَانُ مِنْ قِبَلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَلَمَّا كَانُوا يَقْتُلُونَ أَلْقَيْتُ فُرْعَةً يَدِي، ¹¹ وَفِي كُلِّ الْمَجَامِعِ كُنْتُ أَعَايِبُهُمْ مِرَارًا كَثِيرَةً وَأَصْطَرَّهُمْ إِلَى التَّجْدِيفِ، وَإِذْ أَقْرَطُ حَتْفِي عَلَيْهِمْ كُنْتُ أَطْرُدُهُمْ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي فِي الْخَارِجِ.

¹² وَلَمَّا كُنْتُ ذَاهِبًا فِي ذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ بِسُلْطَانٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ¹³ رَأَيْتُ فِي نَصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ، إِنِّي الْمَلِكُ، نُورًا مِنَ السَّمَاءِ أَفْضَلَ مِنْ لَمْعَانِ الشَّمْسِ قَدْ أَتَرَقَ حَوْلِي وَحَوْلَ الدَّاهِيَيْنِ مَعِي. ¹⁴ فَلَمَّا سَقَطْنَا جَمِيعُنَا عَلَى الْأَرْضِ سَمِعْتُ صَوْنًا يُكَلِّمُنِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ: سَأُولُ، سَأُولُ، لِمَاذَا تَصْطَلِّدُنِي؟ صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تُرْفَسَ مَتَاحَسِنَ. ¹⁵ قُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ، يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَصْطَلِّدُهُ. ¹⁶ وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَى رَجْلَيْكَ لِأَنِّي لِهَذَا طَهَّرْتُ لَكَ لِأَتَخَبِّكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتُ وَبِمَا سَاطَهَرْتُ لَكَ بِهِ. ¹⁷ مُنْذُ إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ ¹⁸ لِنُفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَأَلَّوْا بِالْإِيمَانِ بِبِي عُفْرَانَ الْخَطَايَا وَتَصِيًّا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ.

دفاع بولس در حضور أغريباس و فستوس

¹ أَغْرِيْبَاسُ بِهِ بُولُسُ گُفْتُ: مَرَحَّصِي كِه كِفِيَّتِ خُود رَا بَگُوبِي. پَس بُولُس دَسْتُ خُود رَا دِرَاز كُودِه، حَجَّتِ خُود رَا بِيَان كُودِه: ² كِه، اِي أَغْرِيْبَاس پادشاه، سَعَادَتِ خُود رَا دِر اِيْن مِي دَانَم كِه اَمْرُوز دِر حَضُور تُو حَجَّتِ بِيَاورَم، دِرْبَارَه هَمَّه شَكَايَتِهَائِي كِه يَهُود اَز مَن مِي دَارَنَد. ³ خُصُوصًا چُون تُو دِر هَمَّه رِسُوم وَ مَسَائِلِ يَهُود عَالِمِ هَسْتِي، پَس اَز تُو مَسْتَدَعِي أَنَم كِه تَحْمَلُ فَرْمُودِه، مَرَا بَشْنُوي. ⁴ رِفْتَار مَرَا اَز جَوَانِي چُونَكِه اَز اَبْتَدَا دِر مِيَان قُومِ خُود دِر اُورُشَلِيم بَسَر مِي بُرَدَم، تَمَامِي يَهُود مِي دَانَنَد ⁵ وَ مَرَا اَز اَوَّل مِي شَنَاسَنَد هَر گَاه بَخَوَاهَنَد شَهَادَتِ دِهَنَد كِه بِه قَانُون پَارِسَاتَرِين فَرْقِه دِيْن خُود فَرِيْسِي مِي بُودَم. ⁶ وَ الْحَال بِه سَبَب اَمِيدِ اَن وَعَدِهَائِي كِه خُدا بِه اَجْدَادِ مَآ دَاد، بَر مَن اَدَّآ مِي كُنَنَد. ⁷ وَ حَالِ اَنَكِه دَوَازْدِه سَبِطِ مَآ شَبَاهَن رُوزِ بَجْدَّ وَ جَهْدِ عِبَادَتِ مِي كُنَنَد مَحْضِ اَمِيدِ تَحْصِيلِ هَمِيْن وَعَدِه كِه بَجْهَتِ هَمِيْن اَمِيدِ، اِي أَغْرِيْبَاس پادشاه، يَهُود بَر مَن اَدَّآ مِي كُنَنَد. ⁸ شَمَا چَرَا مَحَالِ مِي بُنْدَارِيد كِه خُدا مَرْدُگَانِ رَا بَر خِيْزَانَد؟ ⁹ مَن هَم دِر خَاطِرِ خُود مِي بُنْدَاشْتَم كِه بِه نَامِ عِيْسَى نَاصِرِي مَخَالَفَتِ بَسِيَار كُردَن وَاجِبِ اسْتِ، ¹⁰ چَنانَكِه دِر اُورُشَلِيم هَم كُردَم وَ اَز رُؤَسَايِ كَهَنَه قُدْرَتِ يافتِه، بَسِيَارِي اَز مَقْدَّسِيْن رَا دِر زَنْدَانِ حَبَسِ مِي كُردَم وَ چُون ايشان رَا مِي كُشْتَنَد، دِر فِتْوَا شَرِيكِ مِي بُودَم. ¹¹ وَ دِر هَمَّه كُنَايسِ بَارِهَا ايشان رَا زَحْمَتِ رَسَانِيدِه، مَجْبُورِ مِي سَاخْتَم كِه كُفَرِ گُويَنَد وَ بَر ايشان بِه شَدَّتِ دِيَوَانِه گُشْتِه تَا شَهْرَهَائِي بَعِيدِ تَعَاقُبِ مِي كُردَم.

¹² دِر اِيْن مِيَان، هَنگَامِي كِه بَا قُدْرَتِ وَ اِجَازَتِ اَز رُؤَسَايِ كَهَنَه بِه دِمَشْقِ مِي رِفْتَم، ¹³ دِر رَاه، اِي پادشاه، دِر وَقْتِ طَهَرِ نُورِي رَا اَز آسْمَانِ دِيدَم، دِر خَشْنَدِه تَر اَز خُورَشِيدِ كِه دِر دُورِ مَن وَ رَفَقَايِمِ تَابِيد. ¹⁴ وَ چُون هَمِه بَرِ زَمِيْنِ اِفْتَادِيْمِ، هَاتْفِي رَا شَنِيدَم كِه مَرَا بِه زَبَانِ عِبْرَانِي مَخَاطَبِ سَاخْتِه، گُفْتُ: اِي شَاوُل، شَاوُل، چَرَا بَرِ مَن جَفَا مِي كُنِي؟ تُو رَا بَرِ مِي خَهَا لَگْدِ زَدَنِ دَشْوَارِ اسْت. ¹⁵ مَن گُفْتَم: خُداوندَا تُو كِيَسْتِي؟ گُفْتُ: مَن عِيْسَى هَسْتَم كِه تُو بَرِ مَن جَفَا مِي كُنِي. ¹⁶ وَ لِيَكِنِ بَر خَاسْتِه، بَرِ پَا بَايَسْتِ زِيْرَا كِه بَرِ تُو ظَاهِرِ شَدَم تَا تُو رَا خَادِمِ وَ شَاهِدِ مَقَرَّرِ گُردَانِم بَرِ اَنِ چِيْزَهَائِي كِه مَرَا دِر اَنُهَا دِيدِهَائِي وَ بَرِ اَنَجِه بِه تُو دِر اَنِ ظَاهِرِ خَوَاهَمِ

شد.¹⁷ و تو را رهایی خواهم داد از قوم و از امت‌هایی که تو را به نزد آنها خواهم فرستاد،¹⁸ تا چشمان ایشان را باز کنی تا از ظلمت به سوی نور و از قدرت شیطان به جانب خدا برگردند تا آمرزش گناهان و میراثی در میان مقدّسین به وسیله ایمانی که بر من است بیابند.

¹⁹ آن وقت: ای آغریپاس پادشاه، رؤیای آسمانی را نافرمانی نورزیدم.²⁰ بلکه نخست آنانی را که در دمشق بودند و در اورشلیم و در تمامی مرز و بوم یهودیه و امت‌ها را نیز اعلام می‌نمودم که توبه کنند و به سوی خدا بازگشت نمایند و اعمال لایقه توبه را بجا آورند.²¹ به سبب همین امور یهود مرا در معبد گرفته، قصد قتل من کردند.²² اما از خدا اعانت یافته، تا امروز باقی ماندم و خرد و بزرگ را اعلام می‌نایم و حرفی نمی‌گویم، جز آنچه انبیا و موسی گفتند که می‌بایست واقع شود،²³ که مسیح می‌بایست زحمت بیند و نوبر قیامت مردگان گشته، قوم و امت‌ها را به نور اعلام نماید.

²⁴ چون او بدین سخنان، حجت خود را می‌آورد، قستوس به آواز بلند گفت: ای پولس، دیوانه هستی! کثرت علم تو را دیوانه کرده است!²⁵ گفت: ای قستوس گرامی، دیوانه نیستم بلکه سخنان راستی و هوشیاری را می‌گویم.²⁶ زیرا پادشاهی که در حضور او به دلیری سخن می‌گویم، از این امور مطلع است، چونکه مرا یقین است که هیچ یک از این مقدمات بر او مخفی نیست، زیرا که این امور در خلوت واقع نشد.²⁷ ای آغریپاس پادشاه، آیا به انبیا ایمان آورده‌ای؟ می‌دانم که ایمان داری.²⁸ آغریپاس به پولس گفت: به قلیل ترغیب می‌کنی که من مسیحی بگردم.²⁹ پولس گفت: از خدا خواهش می‌داشتم یا به قلیل یا به کثیر، نه تنها تو بلکه جمیع این اشخاصی که امروز سخن مرا می‌شنوند مثل من گردند، جز این زنجیرها!

³⁰ چون این را گفت، پادشاه و والی و برنیک و سایر مجلسیان برخاسته،³¹ رفتند و با یکدیگر گفتگو کرده، گفتند: این شخص هیچ عملی مستوجب قتل یا حبس نکرده است.³² و آغریپاس به قستوس گفت: اگر این مرد به قیصر رفع دعوی خود نمی‌کرد، او را آزاد کردن ممکن می‌بود.

¹⁹ مِنْ تَمَّ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ.²⁰ بَلْ أَحْبَزْتُ أَوَّلًا الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ وَفِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَمِيعَ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ ثُمَّ الْأَمَمَ أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَامِلِينَ أَعْمَالًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ.²¹ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْسَكْنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَشَرَعُوا فِي قَتْلِي.²² فَإِذْ حَصَلْتُ عَلَى مَعُوْثَةٍ مِنَ اللَّهِ بَقِيتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَأَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمُ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ غَيْبُذٌ أَنْ يَكُونَ، إِنْ يُؤْلَمِ الْمَسِيحُ، يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، مُزْمِعًا أَنْ يُتَادِيَ بُنُورَ لِلشَّعْبِ وَالْأَمَمِ.

²⁴ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَخَجَّ بِهَذَا قَالَ قَسْتُوسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: أَنْتَ تَهْذِي، يَا بُولُسُ، الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَذَبَانِ.²⁵ فَقَالَ: لَسْتُ أَهْذِي، أَيُّهَا الْعَزِيزُ قَسْتُوسُ، بَلْ أَطْلُقُ بِكَلِمَاتِ الصِّدْقِ وَالصِّحْوِ.²⁶ لِأَنَّهُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَالِمُ الْمَلِكِ، الَّذِي أَكَلَّمُهُ جَهَارًا، إِذْ أَنَا لَسْتُ أَصْدَقُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يُفْعَلْ فِي رَاوِيَّةِ.²⁷ أَنُؤْمِنُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، بِالْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.²⁸ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: بِقَلِيلٍ تُفْنِغَنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا.²⁹ فَقَالَ بُولُسُ: كُنْتُ أَصْلِي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ بِقَلِيلٍ وَكَثِيرٍ لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي الْيَوْمَ يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا مَا خَلَا هَذِهِ الْقُبُودَ.

³⁰ فَلَمَّا قَالَ هَذَا قَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِي وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ،³¹ وَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ يُكَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ لَيْسَ يَفْعَلُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الصَّوْتِ أَوْ الْقُبُودَ.³² وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِقَسْتُوسَ: كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُطْلَقَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى قَيْصَرَ.